

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر الخلافات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الأصل

نحو تغيير وضع الأراكل فجيا مجتمع النيبال

نفض غبار الماضي

بقلم : مارغريتا اوين
ترجمة : مروة وضاء

ابن النساء؟ في الاسابيع القليلة الماضية ملأت الصحف بالصور التي تظهر العنف الذي يسيطر على نيبال: كانت صورة الصفحة الرئيسية يوم الجمعة في صحيفة الغارديان تظهر رجال الشرطة يضربون المتظاهرين (الرجال) من الذين يحتجون ضد هجوم الملك غاياناندا على الديمقراطية. ظهر في الصورة ما يقارب الـ 100 رجل وامرأة وحيدة واحدة واضحة فقط بينهم.

يختلف مجتمع النيبال كثيرا عن مجتمع المملكة المتحدة. قضيت قبل بضعة ايام المساء في احد البارات في كاتماندو. كان البار مزدحما وبعض الغنمين والعازفين من النساء الا اني كنت المرة الوحيد بين الحضور. قمت بسؤال الصحفي المحلي المرافق لي عن سبب ذلك فواضح "لان النساء في النيبال يقين في المنزل". ومع ذلك ففي الثورة الحالية لم تبق كل النساء في المنزل بل خرج بعضهن الى شوارع كاتماندو والمدن الاخرى للتظاهر - ظاهرة غير اعتيادية بحد ذاتها حتى وان لم تصدر صفحات الصحف الغربية الاولى. وتظهر بوادر الثورة حتى بين العديدا اللواتي يقين في المنازل والتي يمكن ان تكون مهمة ومؤثرة بقدر الاحتجاجات نفسها. لان مايشغل النساء اللاتي قابلتهن في النيبال هو ليس الحرب لكن المرحلة التي تليها وهي السلم. وعندما يتحقق السلام ستعمل النساء النيباليات على تأكيد على عكس اخواتهن في سيريلانكا وافغانستان فهن لسن حاضرات وحسب لكنهن فعالات في المفاوضات التي ستحدد الاجندة السياسية لنيبال الجديدة.

تعتبر ليبي ثابا احد العناصر القيادية بين النساء الفاعلات وهي مؤسسة منظمة عنوانها النساء من اجل حقوق الانسان وتجمع النساء العازبات. ثابا امرأة راقية في منتصف الاربعين ولكنها تبدو في اواخر العشرينات لكنها تخفي وراء محياها الشاب معاناة كبيرة. حيث توبع زوجها الذي كان جراحا في الامم المتحدة في حرب الخليج. وكانت النتائج بالنسبة لثابا كما لاية امرأة اخرى في جنوب شرق آسيا اكثر من مجرد الحزن فبالاضافة الى فقدانها زوجها فقدت موقعها الاجتماعي ايضا فقد حلق شعرها واخذت اساورها من ذراعها وازيل الحلق من انفها بكماشة فلم يكن عليها ان تعاني من الترميل فحسب وانما ان تظهر معاناتها للبيان ايضا.

لكن ثابا صمدت على ذلك واليوم ترتدي رداء متعدد الالوان (في حين تفرض تقاليد النيبال على الارامل ارتداء الشيايب السود لبقية حياتهن) وقامت باطالة شعرها مرة اخرى. هاذي تريد فعله هو تحدي ماساة معادة النساء. حيث قامت بالحارية فعلا من اجل التغييرات التشريعية فلم يعد على الارامل اعادة جمع الاملاك التي تعود الى الزوج الا اذا ما تزوجن ثانية. ولم يعد عليهم الحصول على موافقة الرجل من اجل الحصول على جواز سفر. او موافقة والادهن البالغين اذا ما اردن نقل الملكية. قد لا تكون الارامل حصن على الحقوق التي يتطلعون اليها لكنهن حصلن على اكثر مما كان لديهن. فشكرا جزيلاً - ولو جزئياً لثابا.

لكن ماهي ثابا يفيق مجرد الحقوق فهي تتطلع للمستقبل الذي حددت فيه احتياجاتها وحقوق الارامل من غير اهمال اطفالهن. يعتبر هذا امرا مهما اكثر مما قد يبدو عليه حيث خلفت عقود من النزاعات ملايين الارامل وعددا لا يحصى من الاطفال محرومين من آباءهم في النيبال. احتوت ارملة انقاضيها على اكثر من 104 نساء عزباوات في مجاميع (تعتبر كلمة ارملة انقاضيها) ممثلات في 33 حيا من مجموع 75 المدينة. تحتوي المنظمة على اكثر من 14,000 عضوة اغلبهن من النساء والشابات وتعتبر هذه منظمة الارامل الوحيدة في العالم التي قامت بتقديم تقديرات الى لجنة الامم المتحدة عن اتفاق النساء. والاهم من ذلك تعتبر المنظمة الوحيدة التي تعدت الانقسامات العرقية والسياسية والدينية في بلد تترزقه النزاعات. في الحقيقة المنظمة الوحيدة التي وحدت بين المتطرفين والمؤيدين تحت مظلة واحدة. كان ذلك من الغرابة حيث قامت قوات الامن باستجواب ثابا حول مقدرتها لضم المليونيين من منظماتها والتخلي عن جماعتهم؟ كانت الحملة الاخيرة التي تزعمتها ثابا هي ضمان تحقيق قرار مجلس الامن 1325 المقدم للامم المتحدة في عام 2000 وهو جلوس الثوار والمؤيدين على منضدة السلام في النهاية. فهي تقول ان على جميع احزاب الفتنة وممثليها المتنازعين التاكيد من حصول النساء على مشاركة فعالة في مفاوضات السلام. لكي تعرف وتحدد احتياجاتهن والدورهن واطفالهن.

لا يحدث ذلك في سري لانكا ولم تسمع اصوات او تحدد مطالب ملايين النساء في افغانستان والعراق في وقت تشكيل السياسات في فترة اعادة التأسيس. لكن ذلك سيحصل في النيبال اذا ما كان بيد ثابا شيئا فستفعله. فحضور الارامل على مائدة المفاوضات يعني تمثيل شريحة كبيرة من اهتمامات النساء.

وطالما استمر العنف واضطر الرجال للسفر والهجرة للبحث عن عمل والذين عادة ما يخفون سننهن العديدا من النساء وحيدات او مع اطفالهن فقط. ونتيجة لذلك تزداد وتزداد نسبة النساء في السكان مما يبرر سبب وجوب مشاركتهن في مفاوضات السلام.

حيث تمتلك النساء هناك احتياجات فريدة عديدة فهن داعمات وحيدات لاطفالهن في مجتمع يعتبر الرجال هم المهيمنين. معظم الارامل من الشابات اللاتي على الاغلب غير متعلقات ولا يمتلكن المهارات التي يحتاجنها للحصول على مورد للمعيشة.

فتحيز التقاليد ضدهن وفاقتهن مصحوبة بقلة قهقهن في الميراث يجعلهن وبناتهن عرضة للعنف من قبل اقاربهم الذكور وللأهانة والتحرش الجنسي من قبل الجيش وموظفي الشرطة والمؤيدين. فيالنسبة لثابا تقديم تلك المسائل بصورة صحيحة في نيبال الجديدة هوة اولوية رقم واحد.

عن الغارديان



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

فجيا كل مكان من العالم العربي يضطلع عدد متزايد من النساء بأدوار وطنية رفيعة فجا المال والتجارة

من العراق الى سلطنة عمان.. المستقبل نسائي

بقلم : هيلينا سمث
ترجمة : هاجر العانجا

المقاولة وخلق الاستثمار الاجنبي المباشر الذي تحتاجه المنطقة حاجة ماسة أفضل من المنطقة التجارية بلندن، وتضيف قائلة: "يجب بناء النمو المستقبلي للمنطقة على اساس استفادة أفضل من كل مواردها البشرية والطبيعية".

ولكن الامل في أن الاصلاح الاقتصادي سيؤدي الى اصلاح سياسي (الذي من الملاحظ أنه مؤجل منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة). وفي دائرة فعالة، يمتلك معاني ضمنية سياسية - طبيعية (جيوپوليتيك) اوسع.

وينظر الى المرأة على أنها مفتاح للعمليات، اذ تقول البروفسورة آسيا علاوي، وهي سفيرة لدى ملك المغرب: "عندما تضع المرأة تحت الاضواء يكون لذلك تأثير رائع وهائل، كما تضيف: "كلنا نعلم باننا بحاجة الى الاصلاح ولكن ما لم تغير ميول العقول والمجتمع ككل فانك لا تستطيع تسويق الاصلاحات ولا يمكنك بيعها للناس، وهذا السبب الذي يجعل المرأة، من وجهة نظر رمزية، تشكل اهمية كبيرة".

وقد تكون القاسمي اول من يوافق هذا الرأي، فعند انتهاء دعوة العشاء لم تكن تضع وشاحها الوردى على رأسها، فقد شنته بمرح حول كتفيها فيما كانت تمر بالداغين لشرب الانخاب تحت ثريات المانشون هاوس.

عن الغارديان

عليا ولكن تأثيرهن كبير، فالناس محيطنون من السياسيين الذكور وقد راوا أنه كان هناك افتقار الى السعي الجدي وأنه ليس ثمة تنمية جادة في المنطقة، مما جعل النساء أجدر بالثقة".

ويساعد قطاع النفط الآن على التحول، ففي مبنى شركة شل للنفط في لندن اخبر المدراء التنفيذيون للشركة جمهوراً أغلبهم من المقاولات العربيات أن عملاق النفط (شركة شل) كان يعيد انعاش حملته العالمية لتجنيد النساء، مع التأكيد على الشرق الاوسط، اذ أن المدراء التنفيذيون للشركة حقيقياً أن استخراج مخزون النفط يصبح اصعب من ذي قبل تقصر الى حد ما الدفاع للحملة، ولكن كذلك تفسره الاعداد المنخفضة للمهندسين المتخرجين من الذكور في عموم العالم.

وتقول روكسان ديسيك، مديرة الشؤون المشتركة في شركة شل: "ليس هناك ما يكفي من الاختصاصيين المؤهولين في صناعة البترول لذا فإن كل الشركات تغدو أكثر عدائية وابداً على بخصوص العثور عليهم"، وتضيف قائلة "وهذا يقصر الى حد ما سبب تحويلنا بحثنا عن النفط الى الشرق الاوسط وآسيا واعادة اطلاقنا لهذه الحملة للنساء".

وعند سماع هذه الأنباء هفتت بأبتهاج مجموعة من العراقيات في الصف الامامي -ويضمنهن رجاء الخزاعي العضو السابق في مجلس

فأنك سترى التغيير في كل مكان، في كل قطاعات العمل (البرنسس)، التغيير يحدث غير انه يصل الى بلدان مختلفة بسرعات مختلفة وهو مرتبط الى حد كبير بنسبة التعليم".

والوضع أقوى العولة قد أضافا كثيرة كالتى يواجهها العالم العربي، اذ ينظر الى التنمية الاقتصادية على أنها أكبر العوائق المنفردة في طريق السلام والأزدهار في المنطقة المخربة بسبب الحروب، ويحلول عام 2020 من المقدر أنه ستظهر الحاجة الى خلق (80) مليون وظيفة لموازنة البطالة اللولبية نتيجة اعداد السكان المتنامية - وهو عمل فذ يتطلب نموا غير مسبق يبلغ (7%) سنوياً، وذلك الوضع وقوى العولة قد أضافا الى الفهم بحيث أن تهميش نصف القوة العاملة (تشكل النساء في العراق، بعد سنوات من الصراع، نسبة (60%) من السكان) لم يعد اختياراً.

وعبر العالم العربي تناقصت الموارد المالية في النهاية بحيث تبقى النساء مورداً غير مستغل يتمكن من تكوين محركات الاقتصادات التي تعمل بشكل متقطع ومن احدثات تغيير اجتماعي، ففي الاردن، حيث ارتفع بأنطلاق عدد الفتيات في التعليم العالي، تقوم حملة بتشجيع المقاومة النسائية بمشاريع التمويل الصغير والمشاريع التي ينصح بها.

ويقول سليمان الحطالان رئيس التحرير السعودي لمجلة فوربس العربية: "قد تشغل القليل من النساء مناصب

المقام الاول، فهم يعتقدون أنه اذا سترت المرأة نفسها فانها تعزل نفسها عن ادوار هامة والعالم الذي تعيشه المرأة العربية، وفي الواقع قد تبدو المنطقة التجارية بلندن نوعاً غريباً من الأماكن بالنسبة للنساء العربيات ليتجمعن فيها، وفيما تمضي الامور فإن مانشون هاوس، مكان الاقامة الرسمي لعمدة لندن، قد يبدو غريباً مع ذلك، ولكن حدث أنه في هذا البيت الذي يعد أفخم بيوت العهد الجورجي أن اجتمعت حوالي 300 سيدة عربية، وعلى رأسهن الشبيخة لبنى القاسمي اول وزيرة اقتصاد في منطقة الجزيرة العربية، وذلك لحضور عشاء احتفالي".

ما هي مهمتهن؟ ليست انشاء صلات مع قلب بريطانيا التجارية فقط بل اثبات أن المرأة، من المغرب الى عمان، وعلى الأقل في هذا الحقل، تبدأ بان تكون في الطليعة. اذ قالت القاسمي، التي تشغل ما يعتبر أكبر منصب وزاري في دولة الامارات العربية المتحدة، "اذا نظرت الى تاريخ الاسلام ستجد أنه حتى النبي محمد قد اقترن بسيدة أعمال وكان اسمها حديجة وكانت رئيسيته في العمل وقد مدته بالعون ليعمل معها". ثم ابتسمت فيما احدثت مثيلات شيري بليسر الحشدي غير المحجب حجبا واضحا.

كما أضافت، وهي تسوي الشواح الذي يغطي رأسها، قائلة: "ينظر الغرب دائماً الى الحجاب على أنه وصمة عار واطن أن هذه المشكلة تأتي في

المقام الاول، فهم يعتقدون أنه اذا سترت المرأة نفسها فانها تعزل نفسها عن ادوار هامة والعالم الذي تعيشه المرأة العربية، وفي الواقع قد تبدو المنطقة التجارية بلندن نوعاً غريباً من الأماكن بالنسبة للنساء العربيات ليتجمعن فيها، وفيما تمضي الامور فإن مانشون هاوس، مكان الاقامة الرسمي لعمدة لندن، قد يبدو غريباً مع ذلك، ولكن حدث أنه في هذا البيت الذي يعد أفخم بيوت العهد الجورجي أن اجتمعت حوالي 300 سيدة عربية، وعلى رأسهن الشبيخة لبنى القاسمي اول وزيرة اقتصاد في منطقة الجزيرة العربية، وذلك لحضور عشاء احتفالي".

ما هي مهمتهن؟ ليست انشاء صلات مع قلب بريطانيا التجارية فقط بل اثبات أن المرأة، من المغرب الى عمان، وعلى الأقل في هذا الحقل، تبدأ بان تكون في الطليعة. اذ قالت القاسمي، التي تشغل ما يعتبر أكبر منصب وزاري في دولة الامارات العربية المتحدة، "اذا نظرت الى تاريخ الاسلام ستجد أنه حتى النبي محمد قد اقترن بسيدة أعمال وكان اسمها حديجة وكانت رئيسيته في العمل وقد مدته بالعون ليعمل معها". ثم ابتسمت فيما احدثت مثيلات شيري بليسر الحشدي غير المحجب حجبا واضحا.

كما أضافت، وهي تسوي الشواح الذي يغطي رأسها، قائلة: "ينظر الغرب دائماً الى الحجاب على أنه وصمة عار واطن أن هذه المشكلة تأتي في

احتجاج امرأة يوقف مشروعاً لإنشاء سد هندي ضخم

كتابة: جوستين هولكس
ترجمة: عبد علي سلمان

الآلاف من الاشخاص ستغمرهم المياه في ولاية مادهايا براديش. وتضيف: لقد تم تجاهلهم لأنهم فقراء.

وقد بدأت السيدة باتكار اضربها عن الطعام عندما شرع بإقامة السد الاضخم (سردار ساروفار الذي يبلغ ارتفاعه 121110 - متراً).

وقد ارسلت الحكومة الفيدرالية فريقاً للتحقيق في موضوع جهود اعادة التأهيل بعد تعرضها للضغوط، وقد وجد الفريق ان الاتهامات التي ساقها الناشطون صحيحة الى درجة كبيرة.

ويقول اعضاء الفريق من الوزراء: "انهم دهشوا إذ وجدوا في اكبر موقع لاعادة الاسكان أنه لا توجد خدمات للحفاظ على الصحة العامة ولا توجد مياه للشرب وليس ثمة منظومة للمجاري ولا طرق والقليل جدا من التسهيلات العامة كالمستشفيات وخزانات الماء والمدارس ومكاتب البريد".

اما العوائل التي ظلت بدون مأوى فقد تم تشجيعها لقبول بعض الهبات النقدية بدلاً من

وقد اصيحت عدة مليارات من الدولارات عرضة للضياع، وتم تخصيص هذه المبالغ ضمن خطة لإنشاء ثلاثين سدا على نهر نارامادا سد نقص المياه في اربع ولايات ولانتاج الطاقة الهيدروكهربائية (مائة - كهربائية).

وكانت ولاية كوجارات العطشى تنتظر ما يدر عليها هذا المشروع، اما السيد مودي فكان مناصراً شديد الولاء حتى انه بدأ اضربه عن الطعام لكنه استسلم بعد ثلاثين ساعة. ونقص امدادات المياه في عدة مناطق في واحد من اكبر التحديات التي تواجه الهند. فقد انحدر مئات المزارعين بعد ان تساقطت محاصيلهم بسبب الجفاف.

في حين تم تحذير مناطق اخرى بان "جدولة المياه" ستلغى نهائياً. لكن السيدة باتكار وتنظيمها "حركة انقاذ نارامادا" التي ظلت تواصل الاعتصام منذ انشاء السدود طوال عشرين عاماً، تقول: ان مئات

ولكن الاضراب عن الطعام استمر مع مرور الايام وبعد ما يقارب من ثلاثة اسابيع تدهورت صحة السيدة باتكار بسرعة، وقد جعل ذلك من السد متصدراً للصفحات الاولى للصحف الوطنية الهندية يوماً بعد آخر وجعلت من نفسها قوة سياسية لا يمكن للحكومة الهندية تجاهلها.

وعنوة قامت الشرطة بنقلها الى المستشفى. لكن العاملين في المستشفى لم يجبروها على تناول الطعام ذلك ان الاضراب عن الطعام يلاقي احتراماً عميقاً في الهند. فقد جعله المهاتما غاندي شيئاً مقدساً في الوعي الوطني الهندي.

وحالة عدم الاتفاق جعلتها بالضد من ناريندرا مودي رئيس وزراء ولاية كوجارات الذي صرف النظر عن دعوته لزيارة بريطانيا في السنة الماضية بعد ان صرح ناشطون في الحقوق الانسانية أنهم سيحاولون وضعه في السجن بسبب جرائمه ضد الانسانية اثناء مذبحه كوجارات عام 2002

من على سرير في مستشفى استطاعت امرأة تتصور جوفاً ان تجعل من اكبر مشروع يخص البنية التحتية في عهد الازدهار الهندي يجتو على ركبتيه. فقد اصدرت المحكمة العليا حكماً بعدم تكلمة العمل لإنشاء سد ضخم جداً على نهر نارامادا، اذا لم تتم اعادة اسكان وتأهيل آلاف الاشخاص من الذين ستغمر المياه بيوتهم. والقرار هو انتصار المحججين ومنهم الروائي الفائز بجائزة بوكور (ارونداي روي) ونجم افلام البوليوود امير خان. ولكن الانتصار في الاساس لامرأة استمرت بالاضراب عن الطعام لمدة عشرين يوماً لطلب الانتباه الى محنة أولئك الذين يعيشون في الظل لذلك السد.

ورغم ان السيدة (مدها باتكار) من اكثر الناشطين في مجال حقوق الانسان شهرة، لكنها وحين بدأت مع اقربائها من الناشطين اضربا عن الطعام لم يعرها احد اهتماماً معتبرين ذلك مجرد ابتكار اعلامي جديد لجذب الانتباه.

من على سرير في مستشفى استطاعت امرأة تتصور جوفاً ان تجعل من اكبر مشروع يخص البنية التحتية في عهد الازدهار الهندي يجتو على ركبتيه. فقد اصدرت المحكمة العليا حكماً بعدم تكلمة العمل لإنشاء سد ضخم جداً على نهر نارامادا، اذا لم تتم اعادة اسكان وتأهيل آلاف الاشخاص من الذين ستغمر المياه بيوتهم. والقرار هو انتصار المحججين ومنهم الروائي الفائز بجائزة بوكور (ارونداي روي) ونجم افلام البوليوود امير خان. ولكن الانتصار في الاساس لامرأة استمرت بالاضراب عن الطعام لمدة عشرين يوماً لطلب الانتباه الى محنة أولئك الذين يعيشون في الظل لذلك السد.

ورغم ان السيدة (مدها باتكار) من اكثر الناشطين في مجال حقوق الانسان شهرة، لكنها وحين بدأت مع اقربائها من الناشطين اضربا عن الطعام لم يعرها احد اهتماماً معتبرين ذلك مجرد ابتكار اعلامي جديد لجذب الانتباه.

من على سرير في مستشفى استطاعت امرأة تتصور جوفاً ان تجعل من اكبر مشروع يخص البنية التحتية في عهد الازدهار الهندي يجتو على ركبتيه. فقد اصدرت المحكمة العليا حكماً بعدم تكلمة العمل لإنشاء سد ضخم جداً على نهر نارامادا، اذا لم تتم اعادة اسكان وتأهيل آلاف الاشخاص من الذين ستغمر المياه بيوتهم. والقرار هو انتصار المحججين ومنهم الروائي الفائز بجائزة بوكور (ارونداي روي) ونجم افلام البوليوود امير خان. ولكن الانتصار في الاساس لامرأة استمرت بالاضراب عن الطعام لمدة عشرين يوماً لطلب الانتباه الى محنة أولئك الذين يعيشون في الظل لذلك السد.

ورغم ان السيدة (مدها باتكار) من اكثر الناشطين في مجال حقوق الانسان شهرة، لكنها وحين بدأت مع اقربائها من الناشطين اضربا عن الطعام لم يعرها احد اهتماماً معتبرين ذلك مجرد ابتكار اعلامي جديد لجذب الانتباه.

من على سرير في مستشفى استطاعت امرأة تتصور جوفاً ان تجعل من اكبر مشروع يخص البنية التحتية في عهد الازدهار الهندي يجتو على ركبتيه. فقد اصدرت المحكمة العليا حكماً بعدم تكلمة العمل لإنشاء سد ضخم جداً على نهر نارامادا، اذا لم تتم اعادة اسكان وتأهيل آلاف الاشخاص من الذين ستغمر المياه بيوتهم. والقرار هو انتصار المحججين ومنهم الروائي الفائز بجائزة بوكور (ارونداي روي) ونجم افلام البوليوود امير خان. ولكن الانتصار في الاساس لامرأة استمرت بالاضراب عن الطعام لمدة عشرين يوماً لطلب الانتباه الى محنة أولئك الذين يعيشون في الظل لذلك السد.

ورغم ان السيدة (مدها باتكار) من اكثر الناشطين في مجال حقوق الانسان شهرة، لكنها وحين بدأت مع اقربائها من الناشطين اضربا عن الطعام لم يعرها احد اهتماماً معتبرين ذلك مجرد ابتكار اعلامي جديد لجذب الانتباه.

من على سرير في مستشفى استطاعت امرأة تتصور جوفاً ان تجعل من اكبر مشروع يخص البنية التحتية في عهد الازدهار الهندي يجتو على ركبتيه. فقد اصدرت المحكمة العليا حكماً بعدم تكلمة العمل لإنشاء سد ضخم جداً على نهر نارامادا، اذا لم تتم اعادة اسكان وتأهيل آلاف الاشخاص من الذين ستغمر المياه بيوتهم. والقرار هو انتصار المحججين ومنهم الروائي الفائز بجائزة بوكور (ارونداي روي) ونجم افلام البوليوود امير خان. ولكن الانتصار في الاساس لامرأة استمرت بالاضراب عن الطعام لمدة عشرين يوماً لطلب الانتباه الى محنة أولئك الذين يعيشون في الظل لذلك السد.

ورغم ان السيدة (مدها باتكار) من اكثر الناشطين في مجال حقوق الانسان شهرة، لكنها وحين بدأت مع اقربائها من الناشطين اضربا عن الطعام لم يعرها احد اهتماماً معتبرين ذلك مجرد ابتكار اعلامي جديد لجذب الانتباه.